

02 لتحضير امتحان البكالوريا

:

\_\_\_\_\_:

\_\_\_\_\_ : هل العادة سلوك سلبي ؟

\_\_\_\_\_ : ( 04/04 )

إن الحديث عن العادة في مظهرها الشكلي يقتضي لاشك الحديث عن مدى فعاليتها في السلوك الإنساني، فمن خصائص العادة ماهو ذو فعالية إيجابية وماهو ذو فعالية سلبية، فإذا كانت توفر لنا الجهد فهي في الوقت نفسه تحد من حريتنا، وعلى أساس هذا التناقض اختلف الفلاسفة في آرائهم حول الآثار التي تخلفها العادة فمنهم من رأى بأن لها آثار إيجابية وبالتالي فهي سلوك ناجح، وهناك من رأى بأن لها آثار سلبية وبالتالي فهي سلوك فاشل.

والإشكال المطروح: هل للسلوك التعودي آثار إيجابية أم سلبية؟

\_\_\_\_\_.

\_\_\_\_\_ ( ر سلبية ) :

\_\_\_\_\_ : يرى بعض الفلاسفة ان للعادة آثار سلبية حيث تنبهوا مرارا الى إستبدال العادة وطغيانها وأثرها الخطير على السلوك الإنساني.

\_\_\_\_\_ :- انها تسبب الركود وتقضي على المبادرات الفردية وتستبد بالإرادة فيصير الإنسان عبدا لها فسائق السيارة الذي تعود السير في اليمين يجد صعوبة في السياقة على اليسار. يقول ديكارت(كلما زادت عادتنا كلما قلت حريتنا).

\_\_\_\_\_ -العادة تضعف الحساسية وتقوي الفعالية العفوية على حساب الفعالية الفكرية ، فالطالب في كلية الطب تعود على أن لاينفعل أثناء قيامه بالتشريحات يقول روسو(إنها تقسي القلوب). وهو مانبه إليه الشاعر الفرنسي سولي برودوم في قوله(إن جميع الذين تستولي عليهم العادة يصبحون بوجوههم بشر وبحركاتهم آلات).

\_\_\_\_\_ -العادة تقضي على كل تفكير نقدي بناء، لأنها تقيم في وجه الإنسان عقبات إستيمولوجية خطيرة، فالحقيقة التي أعلن عنها غاليلي حول دور

\_\_\_\_\_ .

\_\_\_\_\_ -إنها تمنع كل تحرر من الأفكار البالية القديمة كما تمنع الملاءمة مع الظروف الجديدة يقول روسو (خير

\_\_\_\_\_).

\_\_\_\_\_ - نحن لاننكر أن للعادة اثار سلبية على السلوك ولكن يجب أن نعترف بوجود جانب إيجابي لها ايضا يساعد على التكيف والتاقلم.

\_\_\_\_\_ عرض نقيض الأطروحة :

\_\_\_\_\_ يرى بعض العلماء أن العادة تترك اثار إيجابية حيث يقولون بأنها أداة للتكيف وشرط وجود

\_\_\_\_\_ :إن عاداتنا تساعدنا على إكتساب عادات وسلوكات أخرى لذلك يقال (إن إكتساب فضيلة يساعد

\_\_\_\_\_).  
-العادة اداة تحرر فتعلم عادة معينة يعني قدرتنا على القيام بطريقة آلية لاشعورية وهذا مايحزر شعورنا  
وفكرنا للقيام بنشاطات أخرى فحين نكتب لاننتبه الى الكيفية التي نحرك بها أيدينا يقول رافسون( العادة

\_\_\_\_\_).  
-العادة أداة نجاح في الحياة فهي تعلم النظام والعمل المنهجي والتفكير العقلاني والمنطقي فالإنسان لايجد  
صعوبة في حياته المهنية فالعود يؤدي الى غتقان العمل مع سرعة الأداء والإقتصاد في الجهد.يقول  
ألان(العادة تمنح الجسم الرشاقة والسيولة).

\_\_\_\_\_ : هذا الغتجاه في نفس الخطا الذي وقع فيه انصار الغتجاه الأول ، فهم بدورهم  
ركزو ايضا جُل إهتمامهم على الجانب الإيجابي وأهملو الدور السلبي.

### التركيب

إن العادة تكون إيجابية أو سلبية وفقا لعلاقتها بالآنا، فإذا كانت الأنا مسيطرة وسيدة الموقف فإن العادة  
في هذه الحالة بمثابة آلة نمتلكها ونستعملها حينما نكون بحاجة إليها، لكن العادة قد تستبد بالآنا لتكون  
عندئذا عائقا حقيقيا ومن ثمة يكون تأثيرها سلبي بالضرورة.

مايمكن إستخلاصه هو أن هناك عادات نأخذها وعادات نأخذ بها، فالعادات الأولى تُعرف بالروتينية والتي  
تنجم عن آلية محضة، وهي التي تجعلنا عبيدا، والعادات الثانية تنطوي على تربية الجسم عن طريق  
الفكر الذي يسهر على تملك النفس وإثبات الحرية، فمهما كانت سلبيات العادة وإيجابيتها فإن الإنسان  
يحتاج هذا السلوك في كل وقت وفي هذا يقول مودسلي( لولا العادة لقضينا اليوم كله في أعمال تافهة).

\_\_\_\_\_ : "ليس من العدل أن نسوي بين الناس وهم مختلفون"

\_\_\_\_\_ )  
العدالة الإجتماعية مطلب يسعى إليه كل مجتمع، إلا أن هناك غتتلاف حول هذا المطلب، وحول المبدأ  
الذي تتحفف من خلاله، فهناك الرأي الشائع الذي يقر بأن المساواة لاتحقق العدل في ظل وجود الإختلاف  
تمايز، وهناك من يرى نقيض ذلك ففي التفاوت ظلم. وللدفاع عن الأطروحة التي تمقت المساواة  
وتقول بالتفاوت نطرح الإشكال الآتي:كيف يمكن بيان صحة الأطروحة؟ وماهي مبررات ذلك؟

\_\_\_\_\_ :العدالة تتحفف وفق مبدأ التفاوت حسب الكفايات والمجهود، وليس بمبدأ

\*-مسلماتها:-الإختلاف والتمايز قانون الطبيعة.

\*-البرهنة:1-في المساواة ظلم ليس من المنطقي ومن العدل أن نسوي بين الناس وهم متفاوتون.

2-إختلاف وتفاوت استعدادات وقدرات الناس ومواهبهم العقلية والجسمية ،يعني أن مجهودهم متفاوت،  
فمن الظلم أن نعطي لهم نفس الحقوق وأن يكونوا في مرتبة واحدة.

3-التفاوت حقيقة أكدها العلم.

\*-:أفلاطون برر إقامة العدالة وفق التفاوت بوجود التمايز الطبقي في الجمهورية

المثالية-نظريته في الأخلاق والنفس والسياسة)-أرسطو اسس العدالة على شكل هرمي بحسب المكانة  
ماعي، العدالة التوزيعية، والتبادلية، والتعويضية.

-الإيديولوجيا الرأسمالية تؤسس العدالة على التفاوت وتقول بالحرية والمنافسة لتحقيق والتطور

\*- دعاة المساواة: في التفاوت دعوة لتكريس القوة والهيمنة والغستغلال، لهذا

فالمبدا الأنسب هو المساواة. فهو يحد من الظلم ويحقق التوازن بين الناس في الحقوق والواجبات.

\*-نقد منطقهم شكلا: إذا كان الناس حسب الطبيعة مختلفون فمن اللا عدل ان نسوي بينهم.

-من الظلم إعطاء نفس الحقوق لمن يعمل ويجتهد ومن لا يعمل.

\*-نقد منطقهم مضمونا: المساواة تقتل روح المبادرة وا

بينما إذا حدث العكس فتكون النتيجة الركود وتفشي الإتكالية.

\*- بحجج شخصية: المساواة المطلقة لا يمكن أن تتحقق بها العدالة، والواقع والعقل

والدين يثبت أن الناس متفاوتون ومختلفون، فكيف نسوي بينهم؟

- جتمع المتزن هو الذي يؤسس العدالة وفق مبدا تكافؤ الفرص والإستحقاق حسب الكفايات والجهد.

-لامعنى للعدالة والحياة إذا كان فيها الناس على مرتبة واحدة، لأنهم ببساطة متفاوتون.

- بيان فابلية الأطروحة للدفاع والتبرير(فتأسيس العدالة على مبدا التفاوت له مايببره ورفض المساواة له مايببره).

-----  
النص ل : ميكيا فيلي.

( )

تعتبر فكرة ممارسة السلطة أكبرمشكل واجه الفلسفة السياسية، لأن

أو بأخر، فردية أو جماعية، مرغوبة أو منبوذة، فهي موجودة مهما كانت طبيعة هذا المجتمع، وهي لا بد

منها لممارسة الحكم ولقيام الدولة بوظائفها المختلفة، فالدولة لا توجد إلا إذا أخضع الناس لسيطرة

السلطة، وإذا كانت المجتمعات البشرية استخلصت عبر التاريخ ان الدولة هي الإطار العام للحياة

المشتركة بين الأفراد، فلا يمكن أن توجد حياة اجتماعية منظمة بدونها، إلا أن مشروعية هذه السلطة أو

القيادة ومواصفاتها، كانت ولا تزال من اهم المسائل التي اختلف حولها المفكرون، ونيقولو ميكيا فيلي

(كمؤرخ وسياسي ايطالي عاش ما بين 1527/1469) من أهم المفكرين الذين أشتغلوا بالأمور السياسية

في كتابه ' (الأمير).

والمشكلة التي يطرحها النص هي: ماهي الخصائص التي يراها ميكيا فيلي مفيدة للحاكم أو القائد؟

( )

اهتم ميكيا فيلي في نظريته السياسية بأساليب الحصول على السلطة(الحكم) وكيفية المحافظة

عليها، ولهذا انصبت أبحاثه على تحديد أنواع الصفات التي يجب ان يتحلى بها الأمير سواء كان حاكما

سياسيا أو قائدا عسكريا، والتي من شأنها أن تؤدي به الى النجاح السياسي في نظره والسكري في

المواقف، وبما أن الغاية العليا من السياسة في نظره المصلحة العامة والتي لا تكون إلا بالمحافظة

على هيبة الدولة فإنه ينبغي للحاكم أن يأخذ بعين الإعتبار النتائج السياسية والاجتماعية بغض النظر

عن النتائج الأخلاقية، لذلك حدد للأمير صفات كثيرة رآها ضرورية له في نجاحه السياسي.

\*- فالأمير لا يخش ان يتصف بالقسوة في سبيل توحيد شعبه لأن قسوته أشد رحمة من الأمرء

الذين يتمادون في اللين....

\*- لا يستطيع الأمير الجديد أن يتقي التعبير بالقسوة لأن الامارات الجديدة مملووة بالمخاطر

\*- أما إذا كان الأمير يقود جيشا قويا فمن الضروري له أن يُعرف بالقسوة لأنه بدونها لا يستطيع أن

يحافظ على اتحاد جيشه وطاعته.

- النقد والتقييم: حقيقة أن النزاع أمر طبيعي بين الناس وهو موجود في الدول الفاضلة كما هو

موجود في الدول الفاسدة، وأن الدولة هي الوسيلة الوحيدة التي تستطيع أن تخلق الظروف الم

للأمن والرفاهية، إلا أن تحقيق النجاح السياسي بالقسوة والإحتكام الى اللاخلاق أمر لامبررله ، فالتاريخ يثبت أن مجمل النظمة التي تخلت عن الأخلاق كان مصيرها الفشل والإنهيار.

( إن الغاية العظمى التي ينبغي للأمير أن يحققها هي النجاح السياسي لايمكن أن يبرر اعتماده القسوة، كما أن الغاية المنشودة والمتمثلة في قوة الدولة وهيبتها لايمكنه أن يبرر انتهاك القواعد الأخلاقية والقيم الإنسانية، فالدولة القوية والقيادة الناجحة هي التي تقوم على اعتبارات أخرى أساسها الأخلاق والإعتراف بالفضائل وأحترام أصحابها وتخصيص مراتب الدولة ومناصبها لأصحاب

.